



بسمِ اللهِ، والحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وآلهِ وصحبِهِ ومن والاهُ

أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ

وبعدُ

أهنئُ الأمةَ المسلمةَ باستشهادِ البطلين الشهيدين القائدين الأميرين، الشيخِ أبي عمرَ البغداديِ الحسينيِ القرشيِ أميرِ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ، ووزيرِ حربه الشيخِ أبي حمزةَ المهاجرِ رحمهما اللهُ، ورفع درجتيهما في عليين، وأسكنهما فسيحَ جناتِه مع النبيين والصديقين والشهداءِ والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

إخواني المسلمين في كلِ مكانٍ لقد نال الأميران القائدان أرفعَ رتبةٍ جهاديةٍ في هذه الحياةِ؛ رتبةِ الشهادةِ في سبيلِ اللهِ وسطَ جنودِهما، فهنيئاً لهما ما نالا من رتبةٍ ورفعةٍ ومكانةٍ.

لقد كشف قتلُ هذين الصنديدين عن حقيقةٍ ينبغي التوقفُ عندها والتدبرُ فيها.

حقيقةِ أن أعداءَهما الذين قتلاهما هم الصليبيون الأمريكانُ والخونةُ من المنتسبين زوراً لآلِ البيتِ، العلاقمةُ الصفويون الجددُ، الذين يجددون سيرةَ أسلافِهم في الخيانةِ والتواطؤِ والتحالفِ مع أعداءِ الإسلامِ الكفارِ الغزاةِ لاحتلالِ ديارِه، وينشرون الخرافاتِ بين العامةِ حتى يتوصلوا للسيطرةِ عليهم لتحقيقِ مآربِهم الشخصيةِ ومنافعِهم الماديةِ.

نعم قتلهما التحالفُ الصليبيُ الصفويُ، الذي جدد سيرةَ إسماعيلَ الصفويِ، الذي تحالف مع الصليبيين لطعنِ دولةِ الخلافةِ العثمانيةِ حين كانت جيوشُها تدقُ أسوارَ فيينا.

تحالف الخونةُ المتاجرون بسيرةِ آلِ البيتِ مع الكفارِ الصليبيين لقتلِ من يجاهدُ الكفارَ الغزاةَ الصليبيين، ويتبجحون بذلك ويفتخرون به، ولم يخفوه، فالدولةُ دولتُهم؛ دولةُ الصليبِ الأمريكيِ، الذي جاء بهم من إيرانَ على دباباتِه، وفي حمايةِ طائراتِه، وفي ظلِ راياتِه.

جاء بهم بعد أن تواطأ معهم على حكمِ دارِ الخلافةِ، فدخلت قواتُهم من إيرانَ لتدعمَ جيوشَ الصليبِ، وصدرت من عمائمِ العمالةِ الفتاوى بعدمِ جوازِ قتالِ المحتلِ الصليبيِ الغازيِ لديارِ الإسلامِ، فيالها من سقطةٍ شنيعةٍ سُجِلت عليهم أبدَ الدهرِ.

خرج الإمامُ بنُ الإمامِ والشهيدُ بنُ الشهيدِ الحسينُ بنُ عليٍ رضي اللهُ عنهما لينصرَ الشورى، ويتصدى للظلمِ، فغدر به من تشيعوا له من أهلِ الكوفةِ، واليوم يخرجُ أبناءُ الحسينِ ليصدوا جحافلَ الصليبِ فيغدر بهم الصفويون الجددُ، الذين يزعمون الانتسابَ للحسينِ رضي اللهُ عنه.

قُتِل الحسينُ بكربلاءَ مظلوماً وهو يدعو للشورى وإلى حقِ الأمةِ في اختيارِ إمامِها، ويتصدى لمن ينتزعُ منها حق الشورى والأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ، ويُقتلُ اليومَ ولدُه والسائرُ على منهجِه، والمحيي لسنتِه أبو عمرَ البغداديُ الحسينيُ القرشيُ رحمه اللهُ، وهو يتصدى للغزاةِ الكفارِ وعملائِهم المتاجرين بمأساةِ الحسينِ، يُقتلُ وهو يتصدى لمن يحاولُ أن يستعبدَ الأمةَ المسلمةَ في سوقِ نخاسةِ النظامِ العالميِ الجديدِ.

أنـــــتَ حســـــينٌ آخـــــرٌ أنصـــــارُه	رُفِعـــت لهـــم مـــن حولِـــه أعـــلامُ
وتســـاقط البـــاكون حـــولَ ضـــريحِه	فكـــــأنهم في طيفِـــــه أوهـــــامُ
وتســـاقط الخُّـــوانُ حـــول ضـــريحِه	وتســـاقط العمـــلاءُ حـــول ضـــريحِه
يا مـــن يجـــددُ نهـــجَ آلِ محمـــدٍ	ومحمـــدٌ في مقلتيـــك إمـــامُ
فـــاغنمْ بأحضـــانِ العـــراقِ شـــهادةً	ســـيقومُ فـــوقَ رُفاتِـــك الإســـلامُ[1]

[1] هذه الأبيات محورة عن أبيات للشاعر الشيخ محمد سعيد الجميلي –جزاه الله خير الجزاء– في مدح الفلوجة.

فلك اللهُ يا حسينُ يا ابنَ الشهيدِ ويا أبا الشهداءِ. ظلمك الظالمون فقتلوك بكربلاءَ، واليومَ يظلمُك بعضُ المنتسبين لك والمتاجرين بمصيبتِك ظلماً أعظمَ وغبناً أشد، فيحولون منهجَك في الانتصارِ للشورى والتصدي للظلمِ والقيامِ بالأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ، إلى قصصٍ ورواياتٍ وتفويضٍ باسمِ الإمامِ الغائبِ يستولون به على الأخماسِ، ويتحكمون في مصائرِ الأتباعِ دون حسيبٍ ولا رقيبٍ، ويمنحون لأنفسِهم صلاحياتِ النبوةِ، حتى يقولَ الخمينيُ في كتابِ الحكومةِ الإسلاميةِ: "أن للفقيهِ العادلِ جميعَ ما للرسولِ وللأئمةِ فيما يرجعُ إلى الحكمِ والسياسةِ"، وأن الأنبياءَ قد فوضوا للفقهاءِ "جميعَ ما فُوِض إليهم وائتمنوهم على ما أؤتمنوا عليه"[٢].

ثم بعد عشرِ سنواتٍ من قيامِ الثورةِ الإيرانَيةِ ينادى الخمينيُ بنظريةِ (ولايةِ الفقيهِ المطلقةِ). التي كان من أركانها "أن الحكومةَ شعبةٌ من ولايةِ رسولِ اللهِ -صلى اللهُ عليه وسلم- المطلقةَ"، وأن الحكومةَ "تستطيعُ أن تلغيَ من طرفٍ واحدٍ الاتفاقاتِ الشرعيةَ، التي تعقدُها مع الشعبِ، إذا رأتها مخالفةً لمصالحِ البلدِ والإسلامِ، وتستطيعُ أن تقفَ أمام أيِ أمرٍ عباديٍ أو غيرِ عباديٍ إذا كان مضراً بمصالحِ الإسلامِ"[٣].

ويبنون فوقَ ضريحِك قبةً من ذهبٍ، ويشهدُ اللهُ أنك وأباك تعففتما عن الدنيا وخسائسِها وترفعتما عنها، جمعوا أموالَ الفقراءِ باسمِك فاكتنزوها، وبنوا بها قباباً من ذهبٍ على ضريحِك يا سيدَ الزهادِ، وحرموا منها فقراءَ المسلمين، وأكلوا الباقيَ بلا حسيبٍ ولا رقيبٍ، فيا للسخريةِ والتناقضِ.

ولم يكتفوا بذلك بل حولوا مآساتَك لتجارةٍ واستثمارٍ، وتعدوا الحدودَ فتفاوضوا باسمِك مع أعدائِك وأعداءِ أبيك وأعداءِ جدِك صلى اللهُ عليه وسلم، وأعداءِ الإسلامِ والمسلمين التتارِ والبرتغالِ والأمريكانِ. فبئسَ ما يجمعون.

فباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ تحالفوا مع التتارِ ضد المسلمين، وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ تحالفوا مع الإفرنجِ ضد الدولةِ العثمانيةِ، فيروي لنا التاريخُ أن اسماعيلَ الصفويَ زعم أنه قد التقى بالإمامِ المهدي في كهفٍ، وزعم أيضاً أنه قد أذن له في الخروجِ وإقامةِ دولةِ آلِ البيتِ، التي سفكت دماء الملايين من أهل السنة. أما معاصرُه المحققُ الكركي، فقد عارضه، لأنه يعتبرُ نفسَه النائبَ عن الإمامِ الغائبِ، ولكنه تحالف مع الدولةِ الصفويةِ ففوض السلطةَ لطهماسبَ بنِ إسماعيلَ الصفوي، وسلم له طهماسبُ بالنيابةِ عن الإمامِ المهديِ[٤]، في صفقةٍ من الخرافةِ والمصالحِ، حتى يتمَ لهم التحالفُ مع الصليبيين باسمِ الإمامِ المهديِ، ليطعنوا الدولةَ العثمانيةَ -التي كانت قواتُها تحاصرُ فيينا- في ظهرِها.

[٢] تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه لأحمد الكاتب- الطبعة الثالثة- الدار العربية للعلوم ص: ٣٤ و٣٥.

[٣] تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه ص: ٣٥.

[٤] تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه ص: ٢٥ و٢٦.

وباسمِك يا حسينُ وباسمِ آلِ البيتِ تحالفوا وتواطئوا مع الصليبيين في أفغانستانَ والعراقِ، وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ يذهبُ أحمدي نجاد ضيفاً على الأمريكانِ أتباعِ الشيطانِ الأكبرِ في منطقتِهم الخضراءِ، التي يمطرُها أتباعُك الحقيقيون بالقذائفِ، وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ يسافرُ لكابلَ في أثناءِ وجودِ وزيرِ الدفاعِ الأمريكيِ، ليعرضَ خدماتِه على أمريكا رأسِ الصليبيةِ في تعقبِ أتباعِك الحقيقيين. وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ قتلوا ولدَك البارَ إمامَ المجاهدين أبا عمرَ البغداديَ الحسينيَ رحمه اللهُ. كلُ هذا من أجلِ الدنيا الفانيةِ والمتاعِ الزائلِ وأكلِ السحتِ.

إنهم ليسوا شيعةَ آلِ البيتِ، ولكنهم شيعةُ البيتِ الأبيضِ، وليسوا شيعةَ الحسينِ، ولكنهم شيعةُ حسينِ أوباما.

وباسمِك وباسمِ آلِ البيتِ ظاهر الخونةُ في الأردنِ الأمريكان واليهود منذ نشأةِ دويلتِهم البريطانيةِ، وقد انكشفت آخرُ فضائحِهم على يدِ البطلِ الشهيدِ أبي دجانةَ الخراسانيِ رحمه اللهُ.

وباسمِك وباسمِ آلِ البيت سعى الهاشميُ وحزبُه الاستسلاميُ للتمكينِ للصليبيين في أرضِ الإسلامِ بالرشاوى والدسائسِ والتجسسِ.

وصدق فيهم قولُ الحقِ تبارك وتعالى: ﴿ **وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**﴾.

فهنيئاً لك يا أبا عمرَ ما أحييته من سنةِ جدِك رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، وآبائِك الآئمةِ الشهداءِ عليٍ والحسينِ رضي اللهُ عنهما، سنةِ الجهادِ ضد أعداءِ الإسلامِ وضد أعداءِ النبيِ وآلِ بيتِه الأطهارِ وصحابتِه الأبرارِ رضي اللهُ عنهم أجمعين، الذين قاتلوا المرتدين تحت إمرةِ الصديقِ الأكبرِ رضي اللهُ عنه، وفتحوا الدنيا، وقضوا على دولةِ المجوسِ وطردوا من الشرقِ دولةَ الرومِ تحت إمرةِ الخلفاءِ الراشدين رضي اللهُ عنهم، وجنودُك اليومَ هم شيعةُ الإسلامِ الحقيقيون شيعةُ محمدٍ وشيعةُ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليٍ وشيعةُ الحسنِ والحسينِ رضي اللهُ عنهم، شيعةُ الجهادِ والاستشهادِ، وشيعةُ القتالِ ضد أعداءِ الإسلامِ الصليبيين وعملائِهم المتاجرين بمآساةِ آلِ البيتِ.

أما أنت يا أبا حمزةَ يا أيها المهاجرُ المرابطُ الصابرُ، الذي ناوشته الشدائدُ وعرَكته المصاعبُ وعجمت عودَه النوائبُ، فما زادته إلا ثباتاً ويقيناً وإيماناً وتسليماً، فجزاك اللهُ عن الإسلامِ والمسلمين خيرَ الجزاءِ. يعرِفُك أهلُ الجهادِ والرباطِ والفداءِ والعطاءِ، عرَفتك مواطنُ الجهادِ وميادينُ النزالِ، الأخَ الرؤوفَ الرحيمَ الشفوقَ، والمهاجرَ الصابرَ على اللأواءِ، وطالبَ الآخرةِ الذي لا تُغريه الشهواتُ ولا تبلبلُه الشبهاتُ، وطالبَ العلمِ الذي لا يشبعُ نهمُه، والخطيبَ الداعيةَ الذي يُوقظُ الهممَ ويُحيي العزائمَ. نعم الجنديُ ونعم القائدُ ونعم الأميرُ ونعم الوزيرُ. أحييت ورفيقُك أبو مصعبٍ الزرقاويُ -رحمكما اللهُ- الجهادَ في عراقِ

الخلافةِ، وبذرتما بذرةً مباركةً أنبتت شجرةً طيبةً ارتوت جذورُها من القرآنِ والسنةِ وسيرةِ السلفِ الصالحين المجاهدين، وامتدت فروعُها حتى عمتِ العراقَ وما وراءَ العراقِ. تحملت ما لو حملَته الجبالُ لناءت به، وما لو أُلقي على الرواسي لتضعضعت منه، حملَت همَ أمتِك المجروحةِ المنهزمةِ، فأبيت إلا أن تقدمَ روحَك ودمَك رخيصةً في سبيلِ اللهِ لتنقذَها.

لا يُدرِكُ المِجدَ إِلّا سَيِّدٌ فَطِنٌ ... لِما يَشُقُّ عَلى الساداتِ فَعّالُ
تَدري القَناةُ إِذا اِهتَزَّت بِراحَتِهِ ... أَنَّ الشَقِيَّ بِها خَيلٌ وَأَبطالُ
القائِدُ الأُسدَ غَذَّتها بَراثِنُهُ ... بِمِثلِها مِن عِداهُ وَهيَ أَشبالُ
القاتِلُ السَيفَ في جِسمِ القَتيلِ بِهِ ... وَلِلسُيوفِ كَما لِلناسِ آجالُ
وَقَد يُلَقِّبُهُ المِجنونَ حاسِدُهُ ... إِذا اِختَلَطنَ وَبَعضُ العَقلِ عُقّالُ[٥]
إِذا العِدى نَشِبَت فيهِم مَخالِبُهُ ... لَم يَجتَمِع لَهُمُ حِلمٌ وَرِئبالُ[٦]
أَبو شُجاعٍ أَبو الشُجعانِ قاطِبَةً ... هَولٌ نَمَتهُ مِنَ الهَيجاءِ أَهوالُ
كَأَنَّ نَفسَكَ لا تَرضاكَ صاحِبَها ... إِلّا وَأَنتَ عَلى المِفضالِ مِفضالُ
وَلا تَعُدُّكَ صَوّاناً لِمُهجَتِها ... إِلّا وَأَنتَ لَها في الرَوعِ بَذّالُ
لَولا المَشَقَّةُ سادَ الناسُ كُلُّهُمُ ... الجودُ يُفقِرُ وَالإِقدامُ قَتّالُ

عليكما سلامُ اللهِ أيها البطلان، فقد أديتما ووفيتما. فلم تتصديا فقط لجحافلِ الصليبِ وفلولِ البائعين لآلامِ آلِ البيتِ، ولكنكم تصديتم أيضاً لتجارِ الدينِ في قصورِ آلِ سعودٍ، الذين أفتوا من قبلُ بدخولِ قواتِ الصليبِ لجزيرةِ العربِ، فدخلت ولم تخرجْ حتى الآن، وقُتل بفتواهم ملايينُ العراقيين حصاراً ودماراً وقصفاً وحرقاً، وأفتوا اليومَ بحرمةِ النفيرِ للعراقِ لجهادِ أمريكا الصليبيةِ إلا بإذنِ عميلِ أمريكا الصليبيةِ، وتصديتم لفقهاءِ المارينزِ الذين أباحوا دماءَ المجاهدين في أفغانستانَ، وتصديتم لتجارِ الدينِ في القاهرةِ، الذين أفتوا من قبلُ بجوازِ الصلحِ مع إسرائيلَ، ويفتون اليوم بطاعةِ كبيرِ الصهاينةِ العربِ، تصديتم لكلِ ذلك، وما بخِلتم ولا ترددتم، فنسألُ اللهَ أن يتقبلَكما، ويجزلَ لكم مثوبتَه مع النبيين والصديقين والشهداءِ والصالحين، وأن يجعلَ من شهادتِكم ودمائِكم الزكيةِ قدوةً ومناراً ونوراً وناراً.

[٥] العُقّال: مرض يصيب الدواب في أرجلها يمنعها من المشي، والمعنى: أن حاسد هذا البطل يلقبه بالمجنون لفرط شجاعته إذا اختلطت السيوف والرماح، بينما العقل في موضع الحرب داء يمنع صاحبه من الإقدام.

[٦] الرئبال: الإسد، والمعنى: أنه إذا أنشب مخالبه كالأسد في أعدائه، زايله الحلم، لأن الأسد لا يوصف بالحلم إذا هاجم أعداءه.

دماؤكمُ للخُلدِ جسرٌ ومعبرٌ ... وبوابةٌ للنصرِ .. والنصرُ أحمرُ
دماؤكم إعصارُ عزمٍ وهمةٍ ... ونارٌ على أعدائِنا تتسعرُ
بها النفسُ من أوهامِها قد تحررت ... وسوف بها الأقصى غداً يتحررُ
فللهِ أجسادٌ هناك تناثرت ... تَشعُّ ضياءً كالضحى حين يُسفِرُ
أيا رفقاءَ الدربِ يا من تَحرَّرُوا ... من الأرضِ والدنيا فشدوا وكبروا
أتَيْتُمْ وأمرُ المسلمين مضيَّعٌ ... خَليفَتُهم في نجدِنا يَتَنَصَّرُ
عَلى صَدْرِهِ يَجْثُو صليبٌ بحجمِه ... وفي حُكْمِهِ للنَّاسِ يبغي ويَجْهَرُ
فَهل بعد هَذا الكُفْرِ لِلكُفُرِ غايةٌ ... وهل فوقَه كفرٌ أشدُ وأظهرُ
وَلَكِنَّ عَينَ الدَهْرِ أَمْسَتْ ضريرةً ... وَلَيْسَ ضَريرُ العَيْنِ بالعَيْنِ يُبْصِرُ
يؤازرُه كهانُ بهتٍ إلهُهم ... ريالٌ ودولارٌ ورنانُ أصفرُ
يحاورُ أديانَ الخرافاتِ كلَهَا ... وينكرُ دينَ الحقِ والحقُ أظهرُ
يظاهرُه في كلِ وقتٍ طوائفٌ ... بسيفٍ وتبيانٍ أغرُ وأزهرُ
ولا زال هذا الدينُ منتصراً بهم ... تناصرُه منهم حلوم وأنحرُ
من المسجدِ الأقْصَى الْمُبَارَكِ حَوْلَهُ ... إلى الكَعْبَةِ الغَرَّا التي هِيَ أَكْبَرُ
مِن القِبلةِ الأولى إلى كُلِّ قِبْلَةٍ ... فإن جُيوشَ الكُفرِ تَنْهَى وتأْمُرُ
فَفِي المسجدِ الأقصى يهودٌ تآمرت ... وفي المسجدِ الأدنى النصارى تآمَرُوا
ملوكُ بني صهيونَ تحكمُ قدسَنا ... وَيَحْكُمُ في نجدٍ ومَكَّةَ قَيْصَرُ
وخيلُ قريشٍ تمضُغُ اليوم حزنَهَا ... تَموتُ وتحيا كلّما تَتَذَكَّرُ
كأن لم تكنْ خيلٌ ولا كان خالدٌ ... ولا كرَّ بين الخيلِ والخيلِ أشقَرُ
فماذا على من بالحكوماتِ كلِّها ... وحكامِها أمسى يَثُورُ ويكْفُرُ
أتيتم ولا تاريخَ حاضرَ عندنا ... وأوضاعُنا في بَعْضِها تَتَعَثَّرُ
هُوِيَّاتُنَا، أوطانُنَا، كلُّ ما لَنا ... عناوينُنا، أسماؤنَا تتغيرُ
فهذي بلادي للجيوشِ مباحةٌ ... عقولُ بنينا لليهودِ تُحَوَّرُ
فأيقظتُم التاريخَ بعد رقادِه ... فَعادَ إلى أحداثِهِ يَتَذَكَّرُ
فهذا صلاحُ الدِّين يحمِلُ سيفَه ... تسيلُ دماءُ الكفرِ منه وَتَقْطُرُ
فَعادتْ لنا حطِّينُ بعدَ غِيَابِهَا ... وعَادَتْ إلى التاريخ بدرٌ وَخَيْبَرُ
وذي أمةُ الإسلامِ جاشَ ضميرُها ... قدِ انتفضَتْ .. تسعى .. تثورُ .. وتثأرُ

وإخوانُكم في الشرقِ شدُّوا سروجَهم ... وكابلُ شدَّت، والنجائبُ ضُمَّرُ
ونجدٌ بها هبَّ الشبابُ مجاهداً ... وفي يمنٍ هبُّوا، وثاروا، ودَمَّرُوا
وأندلسٌ نادت فلبت ليوثُها ... تطاردُ أبناءَ الفرنسيسِ تنفِرُ
وصومالُنا حصنٌ لكلِ موحدٍ ... وبركانُ عزٍ بالجهادِ تفجرُ
وَقَفتم وَمَا في الموتِ شكٌ لواقفٍ ... وَكَسَّرتم الأوهامَ، والوهمُ يُكْسَرُ
شَفَيتُم صدورَ المؤمنينَ وأُمَّةٍ ... على عَتَبَاتِ الكُفْرِ تُسْبَي وتُنْحَرُ
لَمسْتُم أمانينَا فَصَارت حقائقَ ... ومثلُ أَمَانِينَا يَعِزُّ وَيَنْدُرُ
رفعتُم لدينِ اللهِ أرفعَ رَايةٍ ... شِعارُكُمُ التوحيدُ و(اللهُ أكْبَرُ)
أقولُ لمن يبكي مِنَ الحُزْنِ مُشْفِقَاً ... عَليكُم بدمْعِ العينِ والعينُ تُمْطِرُ
أَحَقُ بهذا الدَّمْعِ من عاشَ عمرَه ... ذليلاً بكأسِ الذلِ يَصْحو وَيَسْكَرُ
عَلى هَامشِ الأحداثِ عاشُوا حَيَاتَهم ... كأن لَمْ يكنْ عرفٌ ولا كانَ مُنْكَرُ
ومن أخلدوا للأرضِ واستسلموا لها ... على هؤلاءِ الحزنُ أولى وأجدَرُ
فبعضٌ مِنَ (الأحيَاءِ) في القبرِ ميّتٌ ... وبعضٌ مِنَ (الأمواتِ) في القبرِ يَكبُرُ
يَظنُّكُمُ الجهَّالُ مِتُّمْ وأَنْتمُ ... زَوَارِقُكُم في اللهِ ترسو وتُبْحِرُ
كَفَا ذِكْرَكُم أَنَّ المحامِدَ والعُلا ... إذا ما ذُكِرتم كُلّها سَوفَ تُذكَرُ
رِفاقُكمُ من بَعْدِكُمْ لم تلن لَهُمْ ... قَنَاةٌ، ولا سيفٌ، ولا لانَ خِنْجَرُ
يَخوضونَ بَحْرَ الموتِ لا يَرْهَبونَه ... وَمَنْ لا يخافُ الموتَ لا شيءَ يَحذَرُ
يُميتونَ غيظاً خَصمَهم كلَّ لحظةٍ ... مِراراً، وشَرُّ الموتِ ما يَتَكَرَّرُ
سَبيلهمُ وَعْرٌ وصَعْبٌ سُلُوكُه ... وفيه الضحايا والعقابيلُ تَكْثُرُ
سَبيلٌ لإحدى الحُسنيين سَبيلُهُمْ ... سَبيلُهُمُ فَتْحٌ ونَصْرٌ مُؤَزَّرُ
أوِ الموتُ دونَ الدين والعِرْضِ والحِمى ... ومَن ماتَ يَسعى للمكارمِ يُعْذَرُ
ولكنهم رُغمَ الجراحِ يقينُهم ... بعودةِ أمجادِ الخلافةِ يكبرُ
وأن حلولَ الخائنينَ جميعَها ... هباءٌ على دربِ الجهادِ مبعثرُ
وقد أقسموا باللهِ أن جهادَهم ... سيمضي ولو كسرى تحدى وقيصرُ[7]

[7] الأبيات للشيخ أبي حفص الموريتاني حفظه الله مع تغيير طفيف وبعض الإضافات مني، إلا الأبيات الثلاثة الأخيرة فللشيخ يوسف أبو هلاله حفظه الله.

أما إخواني المجاهدين في عراقِ الخلافةِ والجهادِ، وعلى رأسِهم أسودُ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ الأبرارِ الأحرارِ، فاستمعوا لقولِ الحقِ تباركِ وتعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ {١٤٤} وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾، فامضوا على طريقِكم، واعلموا أنكم تقدمون بتضحياتِكم ثمنَ النصرِ الوشيكِ بإذنِ اللهِ ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ {١٤٦} وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ {١٤٧} فَآتَاهُمُ اللّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِ العالمين، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلِه وصحبِه وسلم.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

ادعوا لإخوانكم المجاهدين



السّحاب للإنتاج الإعلامي

As-Sahab Media

إخوانكم في

مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)